المحاضرة الثامنة: التوازن في سوق النقد 1

يعتبر كينز أن النقود لها دور ايجابي على النشاط الاقتصادي، نظراً لأن الطلب الفعال هو الذي يخلق العرض الكلي، ولا يتحقق ذلك الا إذا كانت النقود في يد الأعوان الاقتصادية، ويتحقق التوازن في سوق النقد من خلال المساواة بين عرض النقود والطلب عليها.

1- عرض النقد: تتولى السلطات النقدية عملية تحديد الكتلة النقدية الواجب عرضها في السوق، لذا يعتبر عرض النقود متغيرا خارجيا أي يتحد خارج النموذج ونرمز له بالرمز (Ms) وتعتبر متغيرا مستقلا، وتتم مراقبة الكتلة النقدية عن طريق السياسة النقدية، ويمكن توضيح شكل منحنى عرض النقد فيما يلي:

الشكل رقم (07): منحنى عرض النقد

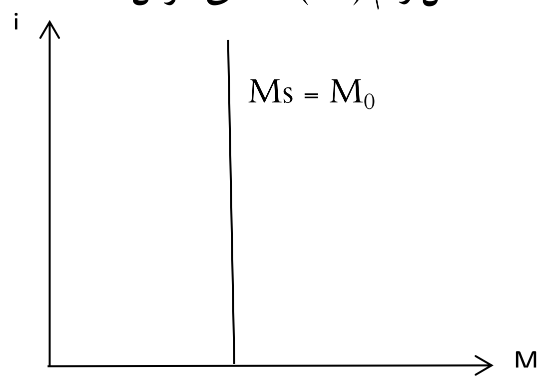

2- الطلب على النقد: الطلب على النقود معناه الاحتفاظ بالنقد في شكل سائل أعطته المدرسة الكلاسيكية ثلاثة دوافع:

أ- الطلب على النقود بدافع المعاملات: يتمثل هذا الدافع في الحاجة إلى النقود من أجل أداء معاملات شخصية أو عائلية ومعاملات تجارية تخص المشروعات. ويرتبط هذا النوع من الطلب مع الدخل بعلاقة طردية، ويعطى بالعلاقة التالية:

$M_{d1}=K_1Y$ ....(16)

ويمكن توضيح ذلك بيانيا وفق الشكل:

الشكل رقم (08): الطلب على النقود بدافع المعاملات

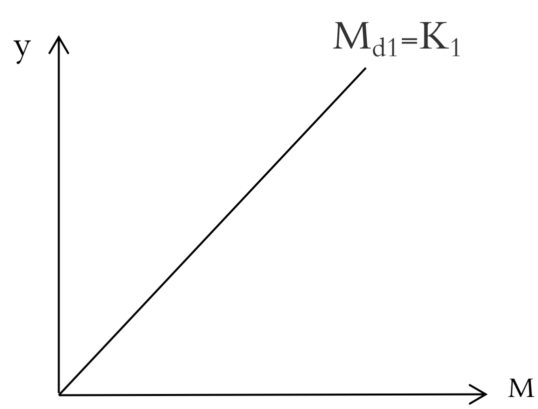

ب- الطلب على النقود بدافع الاحتياط: يحتفظ الأفراد بمقدار إضافي من النقد السائل لمقابلة بعض المعاملات غير المنتظرة مثل مرض أو حادث وهو يرتبط كذلك بالدخل (علاقة طردية)، ويعطى بالعلاقة التالية:

$M_{d2}=K_2Y$..(17)

ويمكن توضيح ذلك بيانيا وفق الشكل:

الشكل رقم (09): الطلب على النقود بدافع الاحتياط

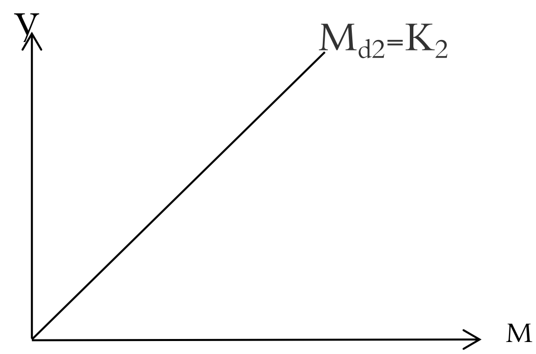

ج- الطلب على النقود بدافع المضاربة: هو الاحتفاظ بالنقد من أجل توظيفه بغية الحصول على عائد من خلال شراء الأصول المالية عند انخفاض أسعارها وبيعها عند ارتفاع أسعارها، ويحدد أسعار هذه الأصول المالية بسعر الفائدة السائد في السوق، حيث كلما انخفضت أسعار الفائدة في السوق ترتفع أسعار الأصول المالية (السندات) فيقوم الأفراد ببيع كل ما لديهم منها مما يزيد طلبهم على النقود بدافع المضاربة، وكلما ارتفعت سعر الفائدة السائد في السوق انخفضت أسعار السندات فيقوم الأفراد بشراء السندات أي يتخلون عن النقود، ويعطى الطلب على النقود بدافع المضاربة بالعلاقة التالية:

$M_{d3}=-hi$ ....(18)

حيث أن h هي مدى حساسية الطلب على النقود لسعر الفائدة، ويمكن توضيح الطلب على بدافع المضاربة بيانيا وفق الشكل:

الشكل رقم (10): الطلب على النقود بدافع المضاربة

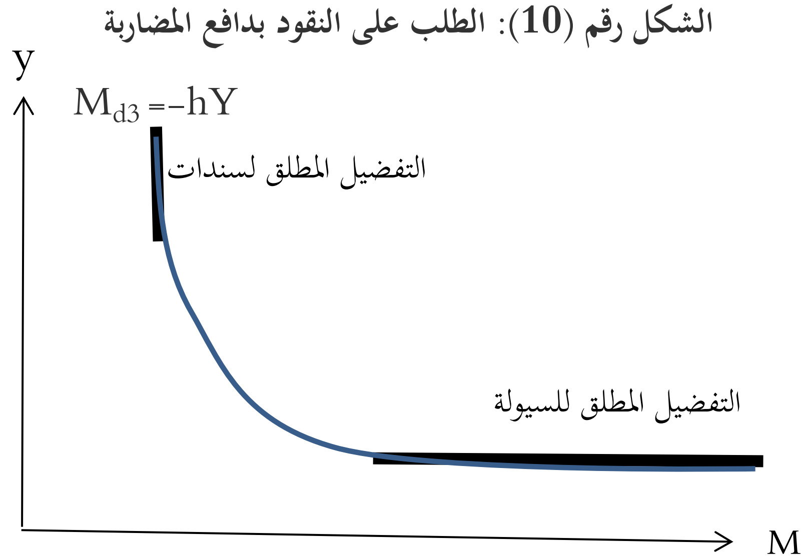

يرتبط الطلب على النقد بدافع المضاربة عكسياً مع سعر الفائدة، فعند ارتفاع أسعار الفائدة السوقية تنخفض أسعار السندات الجارية، وهو ما يجعل الأفراد يقبلون على شراء هذه السندات منخفضة السعر بهدف بيعها مستقبلاً عند ارتفاع أسعارها، وبذلك يقلل من ثروته المحتفظ بها على شكل نقود سائلة، أي انخفاض الطلب على النقود بدافع المضاربة عند ارتفاع أسعار الفائدة.

عند انخفاض أسعار الفائدة عن المستوى الاعتيادي تسود قناعة لدى الراغبين في شراء السندات بأن سعر الفائدة قد وصل الى أدنى مستوى له، وأنه لا يمكن أن ينخفض أكثر مما وصل اليه وأنه سيرتفع في المستقبل القريب، ومع سيادة هذا الشعور لدى المضاربين يصبح لدى المضاربين يصبح منحنى الطلب على النقود لغرض المضاربة شديد المرونة وقد يأخذ شكل خط مستقيم أفقي، لذلك فان المضاربون سيحتفظون بأي كمية من النقود في شكل أرصدة نقدية سائلة من دون التوجه نحو استثمارها في شراء السندات، وهذا ما أطلق عليه كينز مصطلح "فخ" أو "مصيدة السيولة".

والطلب على النقد بالدوافع الثلاثة يعطى وفق العلاقة التالية:

$$M_d=M_{d1}+M_{d2}+M_{d3} \Longrightarrow M_d=K_1Y+K_2Y-hi$$

$$\Longrightarrow M_d=(K1+K2)Y-hi$$

$$\Longrightarrow M_d=KY-hi \quad /K=K1+K2 \ldots\ldots\ldots\ldots(19)$$

3- اشتقاق منحنى LM: ينسب منحنى LM الى الاقتصادي "هانس"، ويمثل جميع التوليفات المختلفة من سعر الفائدة (i) والدخل (Y) الذي يكون عندها سوق النقد في وضع توازن، ويمكن لنا توضيح الية اشتقاق معادلته في حالة وجود أربعة قطاعات كما يلي:

$$M_d=M_S \Longrightarrow KY-hi=\overline{M}$$

$$\Longrightarrow Y_{LM}=\frac{M}{K}+\frac{h}{k}i \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots(20)$$

نلاحظ من معادلة LM أن ميلها موجب، حيث أن العلاقة بين سعر الفائدة والدخل طردية، وهو ما يعكس أن أي انخفاض في سعر الفائدة يؤدي الى زيادة الطلب على النقود بدافع المضاربة مما يؤدي الى انخفاض الناتج، ويرتكز التوازن في سوق النقد على المساواة بين الطلب على النقد وعرض النقد.

ويمكن توضيح آلية اشتقاق منحنى LM بيانياً كما يلي:

- يتم اختيار معدلات الفائدة وليكن i_1، ومن دالة الطلب على النقد بدافع المضاربة يمكن تحديد حجم الطلب على النقد بدافع المضاربة Md_3 المناظر لذلك المعدل.
- نسقط قيمة النقد لأجل المضاربة Md_3 في المنحنى الثاني فنحصل على قيمة الطلب على النقد من أجل المعاملات والحيطة Md_{1+2} والمتبقي والمكون للطلب على النقد، ثم نستطيع تحديد مستوى الدخل Y_1 المناظر لمعدل الفائدة (i_1) في المنحنى الثالث والمتمثل في الطلب على النقد بدافع المعاملات والاحتياط Md_{1+2}.
- نعيد الخطوتين السابقتين المذكورتين أعلاه لمعدل فائدة آخر i_2 فنحدد مستوى الدخل الوطني المناظر له Y_2 ...وهكذا.

- إذا أوصلنا النقاط أو الاحداثيات (i_1, Y_1) (i_2, Y_2) ببعضها البعض نحصل على منحنى التوازن في سوق السلع والخدمات، أي نقطة على هذا المنحنى تمثل معل الفائدة ومستوى مناظر من الدخل يحققان التعادل بين الادخار والاستثمار.

ويمكن توضيح آلية اشتقاق منحنى LM وفق الشكل التالي:

الشكل رقم (11): اشتقاق منحنى LM

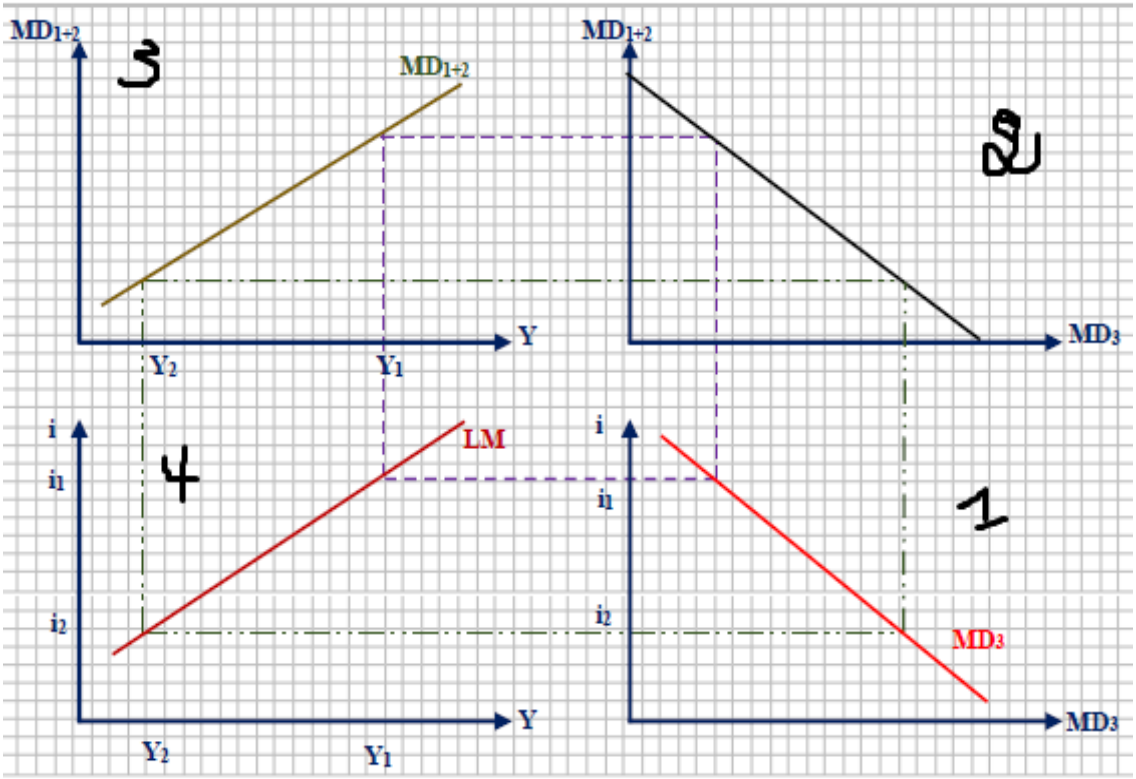

4- الاختلال في توازن في سوق النقد: كل نقطة تقع على منحنى LM تمثل نقاط التوازن في سوق النقد (E_1, E_2)، أما النقاط التي تقع أسفل أو أعلى منحنى LM تمثل نقاط اختلال (E_3, E_4).

الشكل رقم (12): الاختلال في توازن في سوق النقد

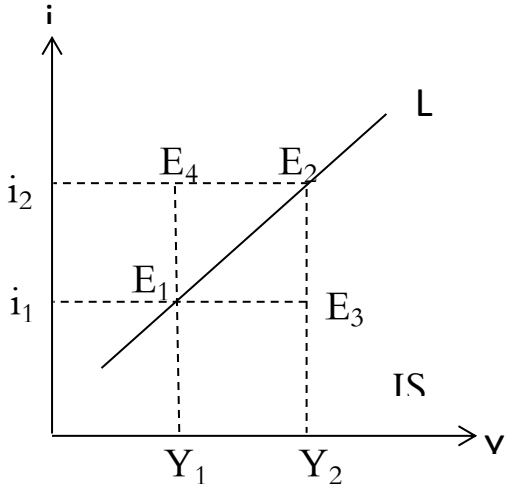

نلاحظ أن النقطتين (E_4, E_3) هي نقاط اختلال في السوق النقدي. وبمقارنة النقطتين (E_1, E_4) نجد أن لها نفس الدخل Y_1، لكن يختلفان في سعر الفائدة حيث أن $i_1 < i_2$، ومنه فان الطلب على النقد عند النقطة E_4 يكون أقل عن مثيله عند النقطة التوازنية E_1، أي أن النقطة (E_4) تمثل عجز في الطلب على النقد (فائض في عرض النقد)، وعليه نستنتج أن كل النقاط التي تقع أعلى (يساراً) منحنى LM تمثل عجز في الطلب على النقد، ولإعادة التوازن في السوق يكون إما بخفض سعر الفائدة أو رفع مستوى الناتج.

بمقارنة النقطتين (E_3, E_2) نلاحظ أن لها نفس الدخل Y_2 لكن يختلفان في الناتج حيث أن $i_1 < i_2$، ومنه فان الطلب على النقد عند النقطة E_3 يكون أكبر عن مثيله عند النقطة التوازنية E_2، أي أن النقطة (E_3) تمثل فائض في الطلب على النقد (عجز في عرض النقد). وعليه نستنتج أن كل النقاط التي تقع أسفل منحنى LM تمثل فائض في الطلب على النقد (عجز في عرض النقد)، ولإعادة التوازن في هذا السوق اما نقوم برفع سعر الفائدة أو خفض مستوى الناتج.